تأثير الفنون الشعبية العربية على الفنون الأوروبية

الفن الشعبي يوحد الشعوب بلغة واحدة

معتصم زكي السنوي

على الرغم من الحرب الضروس التي استمرت أجيالاً متعاقبة بين الشرق العربي الإسلامي وبين الغرب المسيحي ، فإن الأدب الشعبي العربي قد اثر في أدب خصومه تأثيراً قوياً لم يستطيعوا إنكاره فصاغوا ملاحمهم على غرار الملاحم الشعبية العربية ولقد استطاع الباحثون أن يضعوا أصابعهم على التشابه بل التماثل بين حلقات من سيرة عنترة وبين ملحمة "السيد" الأسبانية وبين حلقات من الهلالية وما يشبهها من أغنية "رولان" والشواهد أكثر من أن تحصى.

بفطرته عن إبداع الملحمة، وأن تعبيره الشعري لا يخرج عن نطاق الغنائية الفردية فبدد الشعب بروائعه الملحمية هذا الوهم. وخيل لبعض الباحثين الأوروبين أن القريحة العربية لا تستطيع "التجسيم والتشخيص" فقضى الأدب الشعبي والفن الشعبي على هذا "التخييل". وحاول الاستعلاء الأوروبي أن يفصل بين حقبة من الماضي المجيد للشعب وبين حاضره، فزعموا أن الحضارة القديمة قد ذهبت عناصرها الثقافية بذهاب أصحابها.. بقيت حقيقة لا يمكن إغفالها بحال من الأحوال وهي أن الشعوب لا تعيش في جزر بشرية منعزلة أو مغلقة وأنها تتبادل على الدوام المعارف والخبرات وأشكال التعبير على اختلافها. كان هذا هو الواقع فيما قبل التاريخ، وعلى مدى التاريخ حتى عندما كانت وسائل الاتصال الدواب والمراكب. والدارس للأساطير الموغلة في القدم يلاحظ بلا عناء. الأخذ والعطاء بين الجماعات الإنسانية المتجاورة، فإذا أضفنا إلى ذلك التماثيل في حركة التطور استطعنا أن ندرك أن هناك وحدة جمعت شعوبنا من قديم؛ وعندما تحولت الأساطير وأنحلت عقدتها، وتعرضت الأوطان إلى الهجرات الكبيرة، التقت عناصر ثقافية متعددة وامتزجت وحافظ الشعب عليها وأعادها في صورة العقائد الثانوية والشعائر الاجتماعية؛ ومن هنا كان التراث الشعبي أجمع من غيره للمعارف والخبرات والمهارات وأدل من الآثار الشاخصة ومن الكتب المدونة على مكانة من تاريخ الإنسان وحضارته.. ونحن الآن نتساءل عن موقفنا من هذا التراث الذي تتراكم فيه تجارب مجتمع إنساني موصول الحياة منذ أقدم الأزمان إلى الآن.. أن هذا الموقف يتلخص في صنيع كل أمرئ بمخلفات أبيه وجده: أنه يأخذ ما يراه صالحاً ويعدل ما يرى احتمال صلاحه وهو يضيف إليه دائماً من أنماط عصره. والتراث القومي ليس مجرد ميراث مادي، وحسب جيلنا أن يعرف قوانين تطوره ليحسن الانتفاع به.. أنه يتسم بالمرونة دائماً وهو يتطور على الدوام... أنه يتعدل في المضمون والشكل.. تضاف إليه حلقات وتسقط منه حلقات.. والأساس في هذا كله هو الوظيفة فإن كانت صالحة بقيت عناصر التراث وإلا فإنها تتغير ويستتبع ذلك تغيير.. يكافئها في الشكل وفي المضمون.. وما دمنا قد تعرفنا على تراثنا القومي واعترفنا بعناصره الشعبية فمن اليسير أن نتعرف على طابعنا القومي الذي ينعكس في أنماط وأشكال ومضامين. ومن اليسير أيضاً أن نميز دائماً بين ما يصلح من عناصر التراث وما لا يصلح.. كانت هناك شوائب فرضتها ظروف كالسلبية والأمعان في الغيبية.. مثل هذه العناصر يجب أن تطرح من تراثنا القومي.. وهناك فنون لم تتطور كالظواهر التمثيلية.. علينا بتطويرها، ولم يعد هناك ما يحول بيننا وبين ذلك. ويجب أن نحذر العوامل المصطنعة أو المتكلفة التي تقضي على الطابع القومي وتطمس ملامحه المميزة. هناك إذن واجب علمي يعتمد على الواقع في الجمع والتصنيف والعرض والدراسة وواجب نفعي ينتخب من المجموع المصنف المدروس ما يراه صالحاً لكي يتفاعل معه أو يستوحيه أو يستلهمه.. لو فعلنا ذلك لحطمنا الحصار الذي يفرض على حياتنا الفكرية الفنية.

ما نحتاج اليه تراث تقدمي لمسايرة روح التطور والنهوض

لابد من أن نسلم بأن المجتمعات العربية، كغيرها من المجتمعات البشرية، تعرضت إلى أنواع متعددة من الصراع والتناقض بين قوى التقدم وقوى التخلف،وكانت كل من هذه القوى تلقي في المعركة بأفكارها وثقافتها، لذلك فما نحن في حاجة اليه اليوم هو التراث المعبر عن قوى التقدم في المجتمعات العربية، ولهذا أهمية كبرى لأنه يدفع بحركة اليقظة العربية الراهنة إلى الأمام بصرف النظر عن الضرورة العلمية. وهنا استشهد بكلمتين حكيمتين أحداهما لمفكر مصري هو قاسم أمين: والثانية للمفكر برتر اندرسل. قرأت الكلمتين في يوم واحد، فبعثتا في نفسي تأملات كثيرة، وأفكاراً كثيرة، كلمة قاسم أمين قالها في كتابه "المرأة الجديدة" وهي: أي زمن من الأزمان السابقة كان منزهاً عن العيوب حتى يصح أن يقال أنه "نموذج الكمال البشري!!". الكمال البشري يجب ألا تبحث عنه في الماضي، بل أن أراد الله أن يمن به على عباده فلا يكون إلا في مستقبل بعيد جداً". فنحن في الشرق لا يزال كثيرون منا يتجهون بعقولهم وقلوبهم ومشاعرهم إلى الماضي، يستلهمون آراءه وثقافته ومقاييسه للحياة، واحترام الآباء وتمجيد الماضي عاطفته محمودة، فلنذكر هذا الماضي وندرسه ونمجده على أنه ركيزة من مشاعرنا وأحساساتنا وتاريخنا نبني عليه، ولكننا ننتقده ونمحصه ونتجرأ عليه، ونقدر رجاله وأهله على أنهم "ناس" من "الناس" غير منزهين عن العيوب ولا مجردين من النقائض، كما كانوا فعلاً في واقع الأمر، يجب ان نخضع هذا الماضي ورجاله لمقاييس صادقة موضوعية مجردة فلا نعطيه ولا نعطيهم من "القداسة" أكثر مما يستحق ويستحقون. فذلك أحساس يعوق نشاطنا للتقدم، ويعطل سيرنا إلى مستقبل أكرم وأفضل.. احترام الآباء وتمجيد الماضي عاطفة حلوة ولكنها قد تكون مخدرة، والتطلع إلى المستقبل بادرة شريفة واقتحام يدفع ويحفز ويربى. أما أن ننظر إلى الماضي نظرة المتحسر الذي يتمنى أن يبقى، أو الذي يرجو أن يرجع ويعود، فهذه هي الردة الضارة المعوقة التي تتمسك بأوهام مفسدة، فليس الماضي كما قال قاسم أمين، منزهاً عن العيوب، وناموس الحياة قائم على أن ما مضى لن يعود، فالسلفيون الذين يستدبرون الحاضر ويستقبلون الماضي يعارضون ناموس الحياة ويحاولون أن يعودوا بالناس إلى ما ليس لهم فيه خير، ولن يستطيعوا أن يعودوا بهم. أما كلمة برتراندراسل فمؤداها أن المجتمع لا يستطيع أن يتقدم إلا بجهود المستقبلين دعاة التجديد والحرية، ولكلتا الطائفتين: المستقبليين والسلفيين، وجودهما ضروري، ولكن السلفيين يلقون أسناداً كثيراً من المجتمع القائم، لأنهم يحافظون على نظمه وأسسه التي ألفها، على العكس من المستقبليين التقدميين، فهم يزعجون الجماهير بالدعوة للتحرر من الواقع المألوف ويجاهدون ليخرجوا للناس شيئاً جديداً لم يألفوه، أو ليدخلوا في حياتهم شيئاً جديداً لم يألفوه أيضاً. يقول راسل هذا الكلام عن انجلترا، أو عن أوروبا عامة ، وهناك من ارتفاع مستوى الإدراك والثقافة، ومن الحرص على حرية الرأي والفكر والقول، أسناد وأسناد لدعوة التجديد والتقدم وزيادة المستقبل واقتحامه. ومع أننا في الشرق والمنطقة العربية منه، لانزال في أمس الحاجة إلى من ينبهنا، بل يزعجنا، لكي نفيق من الغيبوبة التي تسيطر علينا بفعل عوامل كثيرة تربطنا، بل تقيدنا بكثير من المفاهيم الخاطئة، والتقاليد الضارة، والمقاييس المفسدة،

ولا نزال نسمع كثيراً من الصيحات كأنها صرخات الاستغاثة، أن: حافظوا على جميع التقاليد، عودوا إلى الماضي، الأخلاق في خطر، أنقذوا الأوطان من دعاة الفساد، ونجد في أحيان كثيرة أن صرخات الاستغاثة هذه تجد سميعاً مجيباً كأن أصحابها من السلفيين يحتاجون إلى حماية أو رعاية. مع أن دعاة المستقبل المتطلعين إلى حياة أفضل واقوم هم، كما قال راسل، الذين يحتاجون أشد الحاجة الى الحماية والرعاية والمناصرة... في مجتمع مثل مجتمعنا الشرقي الذي نعرفه.. للدولة على الشعب حق التوجيه والتقويم، وقد تجد الدولة أن الشعب - أو طائفة منه - أسير "لعادات ضارة" كتعاطي المخدرات مثلاً أو الأسراف في الطلاق أو الزواج وهو لألفة هذه العادات يحرص عليها ولا يحب أن يتحول عنها". ونحن في هذه الحالة نجد الدولة ترعى المصلحة العليا فتوجه وتقوم وتزجر، بل تعاقب، وفي بعض مجتمعاتنا التي يسير عليها الفكر السلفي الذي تحس وطأته، اعتقد أن علينا واجب المساندة والتأييد والمناصرة للجانب الذي يحتاج إلى ذلك، وهذا الجانب هو جانب المستقبليين دعاة التجديد والاقتحام والجرأة. ولئن كان برتراندراسل يرى هذه المساندة واجبة في أوروبا أو انجلترا، فهي عندنا، في الشرق، ضرورة، لكن هناك كلمة لابد منها عن دعوة التجديد التي نقصدها، والتي قصد إليها برتراندراسل دون شك، حين دعا إلى مساندتها ونصرتها، دعوة التجديد التي نقصدها، هي تلك التي تقوم على الفهم والإدراك والإصالة والتعمق والإخلاص، لا تلك التي تقدم على السطحية والجهالة والتقليد وحب التسلق والشهرة، أو على المسايرة والمتابعة والأنانية، دعوة التجديد التي تحارب العادات والتقاليد البالية التي أصبحت لا تناسب المجتمع العربي وتؤيد منها ما يكون صالحاً لمسايرة روح التطور والنهوض.

من المحرر

بين ثقافتين

يبدو أنه من الضروري بين حين وآخر التذكير باحتواء (الثقافة) على مفردات كثيرة وعلوم متعددة لا تتعلق بالإبداع الأدبي وحده الذي هو بالتأكيد حصيلة معارف متعددة ليكون الروائي ويتكون القاص ويتجاوز الشاعر محطات الشعر المألوفة.

بكلمة أخرى فإن الجانب الآخر من الثقافة يشتمل على المعارف الحسية والمعمار وفنونه بقدر ما يشمل (وسط قوس طويل) على العلوم الصرفة والعلوم التطبيقية والفلسفة.

ومن البديهي أن تكون العلوم بشتى أصنافها جزءاً من البنية الثقافية للمجتمع شأنها في ذلك شأن المعارف الأخرى ولكن: كيف السبيل لفهم الثقافة على أنها حاضنة كل المعارف الحديثة والقديمة؟ إذا أخذنا البدوي القديم نموذجاً نجد أنه كان يقرض الشعر ويروي تفاصيل السير الشعبية ولكنه يعرف كيفية تجبير كسر اليد أو القدم وهو عارف بالأنواء وله في الرياح والنجوم خبرة عملية لذا فإن مكونات ثقافته تتسع لتشمل الطب والجغرافيا الطبيعية والتاريخ الشفاهي والأدب.. الخ.

وإذا أخذنا رجل "النافاهو" الأمريكي القديم وجدناه يمتلك ذات المعارف بالنسبة لحضارته مضافاً إليها ما يميزها عن سواها، وإذا دققنا في ثقافة الفلاح الكردي في أية مرحلة وجدناه وسط جباله يروي التاريخ الشفاهي لشعبه في وقت يملك فيه خبرة واسعة بالرعي والزراعة والأنواع ويتعايش مع معرفة واقعية للجياد وأسلافها وأنواعها وتطبيبها.. الخ.

لكل معرفة أو نوع معرفي قديماً "أستاذها" الخاص فهناك الطبيب الشعبي والراوي و (المهوال) والفارس والمزارع والشاعر والنجار والتاجر الجوال والصانع والمعماري الشعبي ولكل مهنة طاقمها في أي مجتمع ولكن هذا (الطاقم) قد اتسع في عالمنا الحديث وتحولت هذه المعارف إلى دراسات متخصصة تطورت عبر زمن طويل على يد أجيال من المهرة الكبار الذين استطاعوا تحويل هذه المعارف في المعمار والموسيقى والفلسفة والطب والصيدلة والتاريخ.. الخ إلى علوم مستقلة لكنها ظلت علوماً تتلاقح ويأخذ بعضها من بعضها الآخر فيما يتمتع رجل الشارع في المدينة أو القرية بمجموعة من المعارف الأولى التي تكفل له (ثقافة) مساوية للآخرين تتميز عنها بخبرة شخصية تحددها طبيعة العمل الذي يمارسه واكتسابه مهارات الخبرة المتراكمة الآتية بالتلقين والاحتكاك المباشر بـ (أهل الصنعة).

إن ذلك يدفع إلى القول بوجود ثقافتين ونوعين من المهارة، ثقافة شعبية أتت بالتوارث لصنعة أو مهنة أو رواية أحداث لوقائع تجعل الراوي بحكم المؤرخ الشعبي، وثقافة مدرسية، أكاديمية متخصصة لمختلف الصنائع والعلوم والآداب، ومهمة الدارسين الكبار اليوم أن يقوموا بردم هذه الهوة بين الثقافتين عن طريق التدوين والتصوير والتوصيف لجميع المعارف والثقافات الشعبية وذلك أمر بدأت به الأمم والشعوب الأخرى فمتى نبدأ نحن وقد سبقتنا دول عربية خليجية بوضع اللمسات الأولى لهذا المشروع؟.

مقاربة في فن السرد الشفاهي

د. عياش يحياوي

المغرب

هل يمكن دراسة النص السردي الشفاهي على اساس كونه نصا مكتوباً بمعزل عن الطقس السردي اي بفصل السرد عن السارد؟ وفصل المؤثرات الصوتية واسلوب الحكي والمكان عن النص المسرود؟ وبتعبير آخر الخروفة (الحكاية الخرافية) اهي مشهد ام نص؟ ووظيفة السارد للحكاية الشعبية اتشكل عنصراً بنائياً ابداعياً غير مقطوع الصلة عن النص المسرود ام هي عنصر لازب مندغم ومندمج في العملية الابداعية للنص؟ والى اي مدى يحق للباحث في ثيمة (الخروفة) ان ينقلها من سياق الاذن الى سياق البصر؟ ويخرجها من طقسها الاجتماعي الاسري الذي يكون فيه السارد والمتلقي على توافق نفساني عال، الى طقس القراءة الذي يفقد الحكاية الخرافية اهم صفاتها وهي كونها مادة شفهية.

وارى انه على الباحث ان ينتبه الى خطورة نقل الحكاية الى نص مقروء وتتمثل هذه الخطورة في تدمير قابلية الحكاية الى الاضافة التراكمية عن طريق ساردها عبر الاجيال، لأن اهم صفة في الثقافة الشعبية عموماً والحكاية على وجه الخصوص هي قدرتها على استيعاب الاضافات التي تؤجج الدرامي والاضافات والتغيرات التي تطرأ على المسميات على وفق المناخ الاجتماعي والجغرافي والبيئي الذي تروى فيه، واسهمت هذه القابلية التي تتسم بها الحكاية في قدرتها على التناسل والتفرع وهو ما نلحظه من تداخل وتشابه جزئي بين هذه الحكاية وتلك في البيئة الواحدة وفي البيئات المتعددة والمتباعدة.

واذا كنا على قناعة بأن زمن الحكاية قد انتهى وزمن الساردين المجهولين المبدعين قد انتهى ايضاً فستدعونا هذه القناعة الى تشييع العبقرية الشعبية الساردة الى مثواها الاخير بدعوى ان المجتمعات الحديثة لم تعد تشغلها الخوارق ومتعة السرد لظهور وسائل الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب وانتقال العقل الاجتماعي من طور بدائي منكفئ على ذاته في بيئة مغلقة، الى طور عصري متفتح تعقدت انشغالاته وتفتحت واختلفت مرجعياته وهمومه، وعلى الرغم من منطقية هذه الدعوى فإننا نرى ان نقل الحكاية من عالم السرد الى عالم القراءة ينطوي على جناية مؤسسة على انزياح تقني يلغي وظيفة السارد وطقس السرد وهما من اللوازم الجوهرية في مفهوم الحكاية كما يحد من قدرتها على التناسل والتفرع.

ان البحث الجاد في الموروث الشعبي هو الذي يتجاوز المنهج الوضعي الى البحث في الظواهر وجذورها في الثقافات القديمة وتفكيك البنية الاخلاقية والفكرية التي تحرك احداث الحكاية والبحث عن معادل موضوعي ذي صلة بالتوازنات الاقتصادية والعرفية والذهنية المنتشرة في المجتمع لأن الموروث الشعبي ليس يناشين يتباهى بها المجتمع في المتاحف لكنه تاريخ محتدم بالصراع مزدحم بالتناقضات فهو تاريخ الوجدان والاخلاق وفلسفة المجتمع ونظرته الى العالم حوله وفيه ان المجتمع الحي المتحفز للتطور هو الذي يقرأ ذاكرته ويتخذ الوعي الرأي سلاحاً واداة للتفاعل مع عصره وتجديد حيويته التاريخية الكامنة وحتى يكون التجديد فاعلاً لا بد من توافر الجرأة العارفة التي تفتت الذاكرة وتبحث عن الآليات التي لاتزال قابلة لأحداث الفعل خارج فلسفة التوفيق والردم التي تعانيها المجتمعات العربية التي تطل على زمن العولمة وهي مكبلة مترددة فاقدة للثقة في قدراتها وهنا نأتي الاهمية القصوى لدراسة اشكالية التاريخ الثقافي للمجتمع.

مكتبة

لعب وأغاني الأطفال الشعبية

تأليف: حسين قدوري

جمع الباحث الموسيقي نصوص عدد من أغاني الأطفال العراقيين الشعبية ومنها (يا قمر مد أيدك) و(يا حمصة يازبيبة) و(صندوكنة العالي) وغيرها ووصف طريقة اللعب أثناء غناء كل أغنية مع تنويط اللحن، صدر الكتاب بـ٣٠ ص في بغداد عام ٢٠٠١).

الآلات الموسيقية المصاحبة للمقام العراقي

تأليف: د. صبحي أنور رشيد

من إصدارات اللجنة الوطنية العراقية للموسيقى عام ١٩٨٩ صدر هذا الكتاب ليعرف بالآلات الموسيقية التي تصاحب أداء المقام مثل الناي والجوزة والسنطور والنقارة وغيرها مع مقدمة تاريخية لوجود كل آلة وطريقة صناعتها وصندوقها الصوتي وهو بـ١٣٢ ص من القطع الكبير.

الطب الشعبي في الخليج

تأليف: د. نبيل صبحي حنا

من إصدارات مركز التراث الشعبي في قطر عام ١٩٩٨ صدر هذا الكتاب لباحث متخصص يعد مرجعاً في البحوث في الطب الشعبي حيث يحقق المؤلف تلك العلاقة بين دراسة التراث في جانب من جوانبه العلمية وكشوفات العصر الحديث الطبية والصيدلانية صدر الكتاب بـ٥١٢ ص من القطع الكبير.

في ذكرى رحيله:

جياد الاعمى .. ينبت الشعر ويورق فيه حيثما يشاء

كاظم السيد علي

في قرية (ابو بلام) ولد ذلك الطفل الذي اطلق صرخته في يوم من عام ١٩١٢ في تلك القرية الجميلة التابعة لناحية غماس.. انه الشاعر الراحل (جياد كاظم ناصر الابراهيمي) الملقب بـ (جياد الاعمى) جاء لقبه الاعمى من واقع الحال الذي يعيشه كونه قد فقد البصر بعد (٩) سنوات من ولادته متأثراً بمرض الجدري الذي اصاب العائلة بكاملها. لكن الله سبحانه وتعالى من عليه بموهبة ليعوض بها ما فقد وهي موهبة الشعر. بعد ان ضاقت به الدنيا. وصار العبء ثقيلاً عليه وكان في فترة صباه قد اولع بالشعر الشعبي، ونمت وترعرعت هذه الموهبة لديه بشكل سريع فأصبح ينظم الدارمي والقصيدة بشكل متقن حتى اصبح لسان حال عشيرته في جميع المناسبات فهو القائل عن ثورة العشرين:

انه بثورة العشرين نص الدارمي مني
عمري جان ثمن اسنين بيه اهل الهوه تغني

وكان ينظم القصيدة و(الهوسة) سليقة لكونه من الموهوبين حتى اصبح معروفاً على نطاق واسع في ارياف منطقة الفرات آنذاك خاصة وفي عموم البلاد عامة، حتى وافاه الاجل المحتوم. كما في هذه الهوسة التي قالها ارتجالاً بمناسبة المولد النبوي الشريف:

ابو ابراهيم رب العرش فخم بيك
كص اسمك من اسمه ابيمنته مخليك
صعدت اعلى البساط ونعلك برجليك
(طب موسى الوادي وصاح وياه)
كان يقول القصيدة بدون تحضير او نظم مسبق. وله في ذلك شواهد في مواقف عديدة، كما في هذه القصيدة التي يعبر فيها عن حزنه العميق لفراق الحبيب ومن خلال المعاناة الحقيقية لمأساته حيث كان يناجي كما جادت بها قريحته في قوله:

اريد انشد جميع استاد بيش بسومر البي طر
فراك الخل مرد كَلبي واهو كلبه صخر مرمر

فالشاعر جياد كرس حياته ووقته للشعر والشعراء فكان يلتقي عدداً من الشعراء من جيله الذين ينظمون القصائد كل ليلة حتى طلوع الشمس كما في القصيدة التي كتبها بالاشتراك مع الشاعر الراحل السيد حسين المولى:

شلي ونه على دار اهواي ينطر الصخر منه
محد بالخلك مثلي فارك خلته او نهه
–
من ون وبجه مثلي وناح وون مثل وني
عجايب للهوى والشوك كامت تنقل عني
ناصب مأتمي والناس كلها بكيف وتغني
فن غيري الطرب والراح وبس روحي الحزن فنهه
–
فن روحي الحزن والنوح والمأتم بكل ليلة
اني امعذب بجيلي وقيس معذب بجيله
نومة عيونهه الوادم عيوني المدمع تسيله
ما ترضه تهجع وتنام ليالي الشوكَ خلنهه

كان (رحمه الله) شاعراً مثابراً بين شعراء جيله وله مساجلات كثيرة فيما بينهم فقد كان سريع البديهة والارتجال في الرد على ابيات الدارمي التي كانت تصله من جميع الشعراء ومن جميع انحاء العراق..

ومنها رده على هذا الدارمي الذي اشتكى له به احد شعراء الفرات قائلاً له:

العي لمن جياد ياخذني النوم
مثل اليتيم ازغير من امه مفطوم

فأجابه شاعرنا الراحل (جياد) على الفور قائلاً:

يا لتنشد عله جياد اریاكَه حنظل
مثل اليتيم ازغير عد مرة ابوه ظل

وكانت اكثر كتاباته تتجلى موضوعاتها انعكاساً للحياة اليومية التي عايشها وعاناها برغم معاناته الخاصة والتي ارتبطت معه حتى رحيله عام ١٩٩٩ يوم السادس والعشرين من آب. نستذكر عبر هذه الاضاءة السريعة في ذكرى مرور خمس سنوات على رحيله.. طوبى لجياد الذي وهب حياته للشعر والوطن

ستوديو ثقافة شعبية

اطفال من قبيلة الجنكل في غانا يمرحون في الغابة

قلادة من الفضة العراقية المشغولة

شارع الموكب في بابل